نص للمناقشة والتحليل رقم 2

من كتاب دلالة الألفاظ لإبراهيم مصطفى

وهناك نوع من التطور فى الدلالة يكون وليد الحاجة إلى التجديد فى التعبير، وهو الذى يقصد إليه قصدا ، ويتم عن عمد فى ألفاظ اللغة ، وذلك هو العامل الثانى فى تطور الدلالة .

ويتم هذا النوع من التطور عادة على يدى الموهوبين من أصحاب المهارة فى الكلام كالشعراء والأدباء ، كما قد تقوم به المجامع اللغوية أو الهيئات العلمية حين تعوز الحاجة إليه . والسبيل إليه هو ما يسمى بالمجاز أو الانتقال باللفظ من مجاله المألوف إلى آخر جديد عليه .

وحاجة الأديب إلى توضيح الدلالة أو تقوية أثرها فى الذهن ، هى التى تحمله على الالتجاء إلى المجاز . وعلى قدر إحسانه فى تخير المجال الجديد للفظ تكون مهارته وجودة فنه .

عناصر الحاجة ودوافعها :

١ – التطور الاجتماعى والاقتصادى والسياسى : –

تبرهن لنا أحداث التاريخ العام على أن الأمم لا تبقى على حال ، فمنها ما شهد التاريخ مولده ثم ازدهاره ثم تدهوره أو فناءه . ومن الأمم ما هو قديم